

المدخل إلى برنامج الدرس الواحد | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي بحر فضله لا ينقضي ومن حدوده لا تنتهي نحمده واياكم على جزيل الحظاء وحبة الاجتباه هدى ورحمة ونورا وحكمة دلنا الى خير وجعلنا على خير وجعل فينا حب الخير - 00:00:00

فما بنا من خير فمه ليت غيره وما بكم من نعمة فمن الله ربنا هب لنا نورا في قلوبنا وضياء في صدورنا ورشدا في عقولنا وسلامة في همومنا وشهادتنا ان لا اله الا الله - 00:00:21

علم بالقلم ما اراده والقضاء وشهادتنا ان محمدا عبده ورسوله معلم الخير وهذا الثقلين رب النور ودينه النور وهديه النور فمن اقتبس من نور نبوته علما ونال في تعاليمه وحيا فاز فوزا لا يخسر معه ولا يندم بعده - 00:00:37

اللهم صلي على محمد وسلم وصلي على الله وسلم وصلي على صحبه وسلم وصلي علينا معهم وسلم اما بعد فان العلم مفتاح الخيرات وثمرة الكرامة والمسرات والجهل مفتاح الشرور وطلعه الندامة والغرور - 00:01:02

فلولا العلم ما سعدت نفوس ولا عرف الحال ولا الحرام فالعلم النجاة من المخازي وبالجهل المذلة والراغم هو الهدى الدليل الى المعالي ومصباح يضيء به الظلام هو انيس الوحشة وجليس الوحيدة - 00:01:23

عز العزلة وشفاء العلة. سلامة القلوب في تنقيتها. وراحة العقول في تحصيله به فضل الاصاغر الاكابر وفاق الباطن الظاهر وبه زاحم القلم السنان فسبقت حكمة الحكماء شجاعة الشجاعان فان الشجاع اذعن فان الشجاع اذا مات طويت اخباره - 00:01:41

واما العالم اذا مات بقيت اثاره فتحلت برقومه الاوراق والدفاتر وتعطرت بكلماته المجالس محبة العلم ومحبة اهله حق لازم. وبغضهم محق هاجم. رؤية مجالسهم تزيد الايمان وتشحذ عزائم عسكر الرحمن فيقوى بها اليقين ويتحرر ابليس اللعين - 00:02:05

فيها تعلم الجاهلون وبها انتبه الغافلون تحفها الملائكة وتغشاها السكينة وتتنزل عليها الرحمات في ملأ خير منهم رب الارض والسموات. ان شرف العلم ايها المؤمنون ظاهر وفضله عظيم فمن فضائله - 00:02:32

ان من رزق العلم كان شاهدا من الشهداء الذين سمي الله بقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم واهل العلم شهداء يذكرون لاستشهاد الله بهم على وحدانيته. مع اقتران شهادتهم بشهادة - 00:02:53

سبحانه لنفسه وشهادته ملائكته. منها ان العلم من الخير كثير. الذي يرغب فيه ويرجى كما قال رب سبحانه وتعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وما الحكمة الا - 00:03:13

اصابة الحق والعمل به ولا يصاب الحق الا بالعلم لا الجهل. ومنها ان العلم ميراث الانبياء والعلماء هم ورثتهم واي ميراث اشرف من ميراثهم صلوات الله وسلامه عليهم. وانما اولوا الميراث الى الاقرب فالاقرب. فكان العلماء اقرب الناس الى الانبياء. قال ابو داود رحمة الله تعالى حدثنا - 00:03:33

وسدد بن مسرهجة قال حدثنا عبد الله بن داود قال سمعت عاصم بن رجاء بن حيوان عنده بن جمبل بن كثير بن قيس عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فذكر حديثا طويلا وفيه وان العلماء ورثة الانبياء - 00:03:59
وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافل ومنها ان العلم سبب لرفة الدرجات في الاولى والاخيرة.
كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:04:19

الذين اتوا العلم درجات وشرفو الدارين انما يكون نوالهم للعلم ومنها ان السعي في العلم اخذا وطلبها وتبلغها ونشرها هو اكمل الجهاد وافضله كما ذكره ابو عبد الله ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار السعادة. وشاهدوه من الولي قوله تعالى فلا تطع الكافرين

به جهادا كبيرا اي بالقرآن الذي هو اصل العلوم ومنبعها. والجهاد به جهاد حجة وبيان. والمشارك فيه نزر يسير والمساعد عليه عزيز. اما جهاد اليد واللسان فالمشارك فيه كثير. ولن يستقيم هذا الا بذلك - 00:05:04

ومنها ان العلم يصل الى الجنة ويسهل طريق الوصول اليها بما لا يكون في غيره من سبل السلام قال مسلم ابن حجاج حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء الهمданى قال يحيى اخبرنا - 00:05:24

وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نشر حدثنا طويلا وفيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فقادوا - 00:05:45

لطريق العلم طلبا لحياة قلبه ونجاته يبلغه الله به دارا يحيا فيها قلبه وتكميل حاله هي جعلنا الله واياكم من اهلها. ومنها ان ثواب العلم واجره يصل الى صاحبه ولو بعد موته. فكانه حي لم ينقطع عمله. فيجمع الله عز وجل له - 00:06:05

منتين حياة الذكر والثناء بالخيرات وحياة الاجر بعد الممات قال مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى حدثنا يحيى ابن اイوب وقتيبة يعني ابن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات - 00:06:29

انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح ادعوه له ولما للعلم من هذا الفضل وزيادة. رغب فيه الراغبون. وتسابق المتسابقون ومستقل ومستكثر هم - 00:06:52

عند الله وانك مع الرغبة فيه لن تناله ابدا الا بسلوك طريق يوصل اليه. فان لكل مطلوب طريقا فمن سلك جادة مطلوبه او قفته عليه. ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه. وان للعلم طريقا من اخطأها ضل - 00:07:12

المقصود وربما اصاب فائدة قليلة مع تعب كثيرة. وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد بن محمد موسى والزييدي صاحب تاج العروس في الفية له يقال لها الفية السندي. قال فيها فما حوى الغاية في الف - 00:07:32

سلام شخص فخذ من كل فن احسن بحفظ متن جامع للراجح يأخذ على مفيد الناصحين. فطريق العلم مبنية على امررين من اخذ بهما وصل اليه فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للراجح. فلا بد من حفظه - 00:07:52

ومن ظن انه ينال العلم بلا حفظ فانه يطلب محالا. والمحفوظ المعول عليه هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن فلا ينتفع طالب يحفظ المغمور في فن ويترك مشهورا. فمن يحفظ الفية الاثاري في النحو - 00:08:13

يتترك الفية ابن مالك اما الامر الثاني فهو اخذه على مفيد ناصح. فتفزع الى شيخ تفهم معانيه عنه. يصطدم بهذين الوصفين واولهما الافادة وهي الاهلية في العلم والتمكن منه فيكون من عرف بطلب العلم وتلقيه حتى صارت له ملكة قوية - 00:08:33

والاصل في هذا ما اخرجه ابو داود رحمه الله تعالى قال حدثنا زهير ابن حرب وعثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير ابن حازم عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمعون من - 00:08:59

ويسمع من سمع منكم واسناده قوي. والعبرة بعموم الخطام لا بخصوص المخاطب. فلا يزال من معالم العلم في هذا الامة ان يأخذه الخالف عن الثالث كما بينه الشاطبي في مقدمات كتابه المواقفات - 00:09:22

اما الوصف الثاني فهو النصيحة فلا بد ان يكون الشيخ ناصحا وهذه النصيحة تجمع معنيين اثنين. احدهما صلاحيته للقتداء والاهتداء في هديه ودله وشمته والآخر معرفته بطرائق التعليم بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التوظيف - 00:09:39

العلمية التي بينها الشاطبي في كتاب المواقفات. وليس من شرط هؤلاء ان تكون لهم صورة في الناس. او حظوة عند الامراء والرؤساء او القاب تختص بهم او رسم وهيئة لا تكون لغيرهم. ومن اقتصر في اخذ علمه عن المشاهير. فهو نوع كبر - 00:10:05

كما ذكره جماعة منهم ابو حامد الغزالى في احياءه. ولابد للطالب من طول ملازمة لشيخه. قال مالك رحمه الله كان الرجل يختلف الى

الرجل ثلاثة سنّة يتعلّم منه. واحوال السلف في هذا الباب عجب عجاب - 00:10:25

ولا يضره الاخذ عن شاب متى صحت فيه الاوصاف السابقة؟ فقد كان القراء اي اهل العلم كان القراء هم اهل عمر رضي الله عنه قبولا كانوا او شبانا كما ثبت في الصحيح. وقال علي ابن المديني ان العلم ليس بالسن. وقد نص على هذا معنى ابو الفرج 00:10:44

الحدثان السن ولا قدمه ولكن الله يضعه حيث يشاء. وقال علي ابن المديني ان العلم ليس بالسن. وقد نص على هذا معنى ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتابه كشف مفسد الصحاحين وابن مفلح في الاداب الشرعية - 00:11:04

الا ان الاخذ عن الشاب المفید الصالح الناصح يحذر فيه من ثلاث افاد الاولى الا يستغنى به المتعلم عن كبار الشيوخ فان انتفاعه بهدي الكبار وسمته القوى والثانية الا يرفع فوق ركبته ولا يعدل بالشيوخ الكبار فان العلم ليس ما تراه عنده من تنوع العلوم وكثرة - 00:11:23

عارف بل للعلم معان اخر لا يصل اليها الشاب النابض الا بعد عمر مجید. وقد وصل اليه الشیوخ تجاره والثالثة ان يتوفى قوله في مدلهمات الفتنة ومشكلات المحن فان معه حدة الشباب وعجلته وعدم - 00:11:49

والخبرة يغلب عليه الهوى ويميل به الطبع ويستزله الشيطان وقد امنت هذه الامر على الشیوخ الكبار ما بينه خطيب اهل السنة ابو محمد ابن قتيبة رحمه الله في مسک الحديث - 00:12:09

وتفصيل منارات الطريق الذي ذكرت ومصاعدته تقول بما محله في مقام اخر لكن المراد هنا التعريف بان القراءة على الشیوخ ثلاثة انواع فالنوع الاول قراءة سرد ورواية مقصودها الاعظم الوقوف على مختبات الكتاب - 00:12:26

وابقاء اتصال الاخذ له واكثر ما تكون في مطولات كالصحابيين والسنن وقد تقع فيما هو دونها من المختصرات فمن ظفر بشیوخ قد تلقى المقدمة الجزرية مثلاً بسند سمعي تصل ووقت الشیوخ يضيق عن شرحها للطالب. لو كان الطالب ممن درسها فلا اقل حينئذ من المبادرة الى - 00:12:47

عرضها عليه فرداً ليفوز الطالب بسند روایتها كما عام والنوع الثاني قراءة تفهم ودرایة يقرأ فيها الكتاب على الشیوخ ليجلی معانیه ويوضح مقاصده ويترقی بها الطالب في فهم فنه ومحلها المختصرات وما الحق بها - 00:13:14

اما ما يبني به التحصیل العلمی للطالب والنوع الثالث قراءة تنکیت وافادة يتأهل لها من سبقت دراسته لفن وله فهو في العلم. فمثیل لقی من له تحقيق بارز في فن من الفنون اغتنم لقاءه بعرض كتاب معتمد في الفن عليه. يواظبوه على مشكلات المسائل فيه. ويأخذ - 00:13:37

عنه اختیاره فيها. وقد يجتمع النوع الاول اعني الذي مقصوده الروایة قد يجتمع ذلك النوع مع احد النوعين الآخرين. فيقرأ الكتاب تفهمها ودرایات او تنکیتاً وافادة ويحصل معها الروایة له. واتصال سند المتكلی بسلسلة روایته. والمقوءات على الشیوخ - 00:14:02

تنوع وتختلف الا انها ترجع الى اصلین اثنین. الاول قراءة المختصرات والاساسات والثانی قراءة المطولات والتكمیلات والمراد بالمخصرات والاساسات العمد التي تمثل محور الارتکاز للتحصیل العلمی. فبحفظ ما يحفظ منها - 00:14:27

واستشراحة يشید البناء العلمی للنفس فتزکو به ومن احادها المشتهرة في قطتنا ثلاثة الاصول وادلتها وكتاب التوحید والعقيدة الواسطیة وبلوغ المرام زاد مستقون والورقات ونخبة الفكر والرحابة والمقدمة ونظائرها اما المطولات والتكمیلات فهي القدر الزائد عن العمد من کتب الفنون والعلوم. ومنها المطول ومنها الوجيز - 00:14:50

وهذه المطولات والتكمیلات هي حظ المتوسط والمنتهي وقد ينفع بها المبتدئین. اما المختصرات فهي طعمة المبتدئ التي لا بد منها والحياة العلمیة يوم يشهد بحمد الله وجود هذین اصلین فتقرأ المختصرات والاساسات وتقرأ ايضاً المطولات والتكمیلات - 00:15:24

اما يحصل به ان شاء الله نفع عموم الطلبة. وان وجدت ثغرات في طرق الاقراء ومسالك التلکی. تفتقر الى له اجله وانتفاع الطالب من مختصرات والاساسات والمطولات والتكمیلات يتوقف على معرفة امرین اثنین - 00:15:50

احدهما شروط قراءة كل منهما. والآخر معرفة كيفية قراءتها فاما المختصرات والاساسات فان لقراءتها على الشیوخ شرطین اثنین

الاول ان يكون المقروء معتمداً . ومعنى كونه معتمداً ان يكون حجة عند اهل فنه . معملا عليه - 00:16:10

في في اقرائه عندهم كالاج الرومية مثلاً فاهم العلم في البلاد الاسلامية قاطبة يستفتحون اقراء النحو بها وليس من شرط المقروء المعتمد ان يكون مشتهراً . نعم هذا هو الغالب . لكن قد يشتهر مقروء في زمن - 00:16:34

ولا يشتهر في زمن اخر اما لضعف الهم او لقلة العارف بفنه اما الشرط الثاني فهو الاعتناء بحفظ المختصر لما من حفظ من اثر في تثبيت اصول الفن وقواعد الفن - 00:16:54

اما يمكن من بناء الملكة العلمية وبلا حفظ لن تدرك العلم . وان ضج المتفيقون اما المطولات والتكميلات فان لقراءتها على الشيوخ شرطين اثنين ايضاً ذكرهما الشاطبي رحمة الله تعالى في كتابه المواقف - 00:17:11

فالشرط الاول ان يحصل لقارئها من فهم مقاصد العلم المطلوبة ومعرفة اصطلاحات اهله ما يتم له به النظر في الكتب فلا ينتفع مثلاً من هجم على الكتاب لسيبوه وهو بعد لم يقرأ مقتصرات النحو على الشيوخ وقل هذا ايضاً - 00:17:31

في مثل من يبادر الى قراءة كتاب علل لابن ابي حاتم او للدارقطني ولو سأله ما الفرق بين سفيان الثوري او ام عبيدة لم يحر جواباً اما الشرط الثاني فهو ان يتحرى قارئ المطولات ان يتحرى قراءة كتب المتقدمين من العلم لا سيما الكتب - 00:17:53

صنفها الائمة من السلف الصالح فانهم اقعدوا بالعيون من غيرهم من المتأخرین . فالانتفاع بعلومهم ارجى واسرع . وبركتها وبركتهم اعظم ولا يمتنع ان تجد في كتاب متاخر علماً غزيراً لكنها كتب قليلة لا تضاهي كتب المتقدمين - 00:18:18

هذه هي شروط قراءة كل من المختصرات والاساسات . والمطولات والتكميلات وبقي العلم بكيفية قراءتها على الشيوخ فاما المختصرات والاساسات فتتлич في كيفية قراءتها في مراحل ثلاث . فاذا اردت ان تقرأ على شيخ شيئاً - 00:18:41

من المختصرات فينبغي ان تتلمس وجود هذه المراحل الثلاث في قراءتك على الشيخ والا فانك لا ينتفع بقراءتك ولو انتفعت بها لم يكن انتفاعك بها كاملاً فالمرحلة الاولى تقديم قراءة القدر المعين منها للدرس - 00:19:01

قبل عرضه على الشيخ وامعان النظر فيه بلا مطالعة شرح اجتهاضا في تفهم معانيه . فمثلاً اذا اردت ان تقرأ على شيخ باب الانية من كتاب زاد المستقنع فانك قبل الذهاب الى الشيخ يقدم قراءة هذه القطعة - 00:19:23

ثم تحاول بذهنك ان تفهم معانيها بلا مطالعة شرف لما لذلك من اثر في التهيئة الذهنية لفهم مقاصد الكتاب عند شرحه من الشيخ اما المرحلة الثانية فهو ان تقرأ على شيخك وتقييد شرح الشيخ عليه . ويكون عرضك عليه من نسخة صحيحة من مختصر - 00:19:43

اقتصروا عليه مجرد من الشرح لئلا يتتشوش ذهنه فعلم بهذا ان القراءة من متور لنسخ غير معتمدة انها تضر بصاحبها . وعلم ايضاً ان احضار المتن مع شرح عليه مع ارادة الاقتصار على قراءة المتن يضر بقارئي . فمثلاً من اراد ان يقرأ على - 00:20:09

شيخ نخبة الفكر فانه ليس من المحمود له ان يأتي بمتن النخبة مصحوباً مع شرحه نزهة النظر بل يقتصر على نسخة فيها المتن مجرد ليجمع ذهنه كله على المتن المجرد فقط - 00:20:35

اما المرحلة الثالثة ومطالعة شروح المختصر عقب الدرس وفائدة هذه المطالعة اربعة الاولى تثبيت ما سبق علمه من شيخك والثانية استفادة ما ذكره الشرح مما لم يذكره شيخك لك والثالثة معرفة فائدة زائدة زادها لك شيخك واهملها الشرح - 00:20:54

والرابعة ان تجد في شرح الصراح شيئاً يغمض عليك ويعسر عليك فهمه فتتدار بعرضه على شيخك اما المطولات والتكميلات فان منها ما يحتاج الى فكر عميق وفهم دقيق فهي تورث قارئها زيادة على الفائدة العلمية المنهجية العقلية - 00:21:23

ومنها ما لا يحتاج الى مزيد جهد في استخراج مقاصده ودرك معاقبه . فما كان من هذا الجنس فالاصل ان الطالب بقراءته وما اشكل عليه منها عرظه على شيوخ العلم . ولا مانع من قراءة مثله عليهم . اذ القراءة على الشيوخ - 00:21:48

بكل حال انفع من قراءة الانفراد اما ذلك المحتاج الى الفكر العميق والفهم الدقيق ككتاب المواقف للشاطبين . او اعلان الموقعين لابن القيم . فكمال الاستفادة منه . والانتفاع به يحصل بقراءته على الشيوخ . واذا لم يمكن فلا اقل من مباحثتهم في اصول الكتاب ومسائله العظام - 00:22:08

وبهذا الذي ذكرت لك تعرف كيفية قراءة كل من المختصرات والاساسات والمطولات والتكميلات ومحل العناية هنا ليستكمله اما

المختصرات والاسسات والمطولات فتفصيل الكلام عليها وبيان نافع منها ودرجاتها ورتبها فلا - [00:22:35](#)

له الان بل نظرة الى من تراه وتلكم التي هي محل العناية بحر لا ساحل له. وفيما ستراه في هذا البرنامج ان شاء الله عبر جالسه العلمية التي ستتكرر بحول الله كل عام. طائفة كبيرة منها وبين يديكم اليوم اعلان مجالسكم - [00:22:58](#)

الاولى وفيه تسمية ثلاثين كتابا وهو برنامج تعرف به من وجوه فاما فكرته فاقراء ما يندرج في مسمى التكلمات. كتفسير آية او سورة او شرح حديث او بيان مسألة او - [00:23:22](#)

قاعدة او تقرير فائدة مما لطف حجمه وصغره واما غايته فتشييط الحركة العلمية لامة عامة. ولكن انت ايها الحضور خاصة باقراء [00:23:39](#)

ثلاثين كتاب في ستة ايام باذن الله. مما ينتج بحول الله اذكاء الهمم وبعث العزائم مع ما يقتربن باقرارها - [00:24:04](#)

من فائدة علمية لو جاءت مقصورة على ما في الكتب دون تعليق وافادة لكان كافيا بحمد الله ايها الذي يقرأ في اسبوع واحد [00:24:24](#)

كتابا واما ز منه فهو اسبوع في كل عام باذن الله - [00:24:45](#)

يكون في طليعة الاجازة الدراسية الصيفية تقرأ فيه الكتب عقب الصلوات الخمس المكتوبات واما طريق الاستفادة منه فاكملها ان [00:25:02](#)

يحضر الطالب مجلس العقاب بقلب حاضر ويعمل ما يذكر من الفوائد ثم اذا رجع الى ماواه - [00:25:25](#)

استخرج فوائد الكتاب على طرتوه في كتب الفائدة او ملخصها مع رقم الصفحة على الاوراق البيضاء التي تكون في صدر الكتاب. ثم [00:25:45](#)

يجتهد في تحفظها وتحفظ ما املي عليها من الفوائد - [00:26:06](#)

واذا احب ان يضع اثناء القراءة علامة عندما يراه من الفوائد كالإشارة اليها بوضع خط فوقها فهو لانه يسهل استخراجها من فوائده [00:26:45](#)

واما كيفية ادارة الدرس فمع تعبيين الكتب واختيارها انتخب لها من القراء من اتصف بثلاث صفات - [00:26:22](#)

اولاها ان يكون من عرف سلفا بدعبه وحرصه على العلم عامة. وعلى درس شيخه خاصة مع طول الملازمة وقدمها فهو بهذا احق من [00:26:22](#)

غيره. اذ من روى حرمة شيخه روى الشيخ حرمته. ومن ضيعها فلا يبالي به. اما من يرى شهرا - [00:26:48](#)

ويغيب دهرا ويقبل طورا ويختفي اخرى فليس من اجلال العلم تمكينه منه حتى ينزع عن نهجه ويصلح نفسه وثانيها ان تتحقق فيه [00:26:48](#)

الرغبة في حضور هذا البرنامج. ولللازمية دروسه لئلا يعيق بغيابه مسيرته. فالمتقطعون - [00:26:48](#)

هنا يقطعون عن انفسهم الانتباه ويضرورون بغيرهم عند الاخالل بسير الاقرار. على ان من رشح للقراءة فوقع منه اخلال واهمال فانما [00:26:48](#)

يضر نفسه اكثر في الخلق ابدال وفي الخلق عوض - [00:26:48](#)

وثالثتها اتصافهم بجودة القراءة مع سرعتها ح德拉 لا تضيع به المعاني ولا تهزم المباني لما له من اثر في تخفيف عباء الذرف وتهويته [00:26:48](#)

على النفس بقلة اللحن وجودة القراءة وقبل الشروع في قراءة كل كتاب نقدم باذن الله بذكر مقدمتين نافعتين الاولى في التعريف [00:26:48](#)

بالمصنف - [00:26:48](#)

والثانية في التعريف بالمصنف. ونقتصر على منهج محدد تعرف خبره من اول درس. ومنفعة هذا عظيمة يعرف قدر المقروء مصنفا [00:26:48](#)

ومصنفا. فاذا تم املاء المقدمتين شرع القارئ في القراءة ويعمل على المقروء بالطف اشارة واطهر عبارة ما يتضمن ايضاح معناه او [00:26:48](#)

زيادة بيان - [00:26:48](#)

او الحال فائدة او ضبط مشكل او اصلاح غلط او تقييد مهملا. ويتلقي الطالب هذه الفائدة فيعلقها على فيها من الكتاب ويشير الى [00:26:48](#)

الجملة المعلقة عليها برقم او علامة. ويكتبها على حواس نسخته ويوجد خطه - [00:27:15](#)

احذر من تصغيره ليسهل فهمه له بعد مدة. وان شاء جعل ما يعلقه في مجموع مفرد من الاوراق ومن القواعد العامة التي تحدد مسلك [00:27:15](#)

التعليم. الاعراض عن ذكر الخلاف مطولا. والاكتفاء بالراجح. ومنها ان المقبول من الاحاديث - [00:27:35](#)

حديث الواردة في الكتب من الصحيح والحسن لا يطول الكلام عليها ولا يشار الى تخريجها. وينبه هنا تببيها كلها الى ان اتنا سنهمل [00:27:35](#)

حفظا للوقت قراءة مقدمات النساخ وخواتيمهم. والاسانيد التي اسند بها الكتاب الى مصنفه. والسماعات الملحة - [00:27:54](#)

كما سنعرض عن الزيادات التي اضافها مخرج الكتب المسمون بالمحققين كالعناويين ونظائرها دون ما لا النص الا به وكان اللائق بهم [00:28:14](#)

واختتم هذه المقدمة المعرفة بالبرنامج ببيان لازم لامرین کبیرین. الاول شبهات عارضة. والثانی تنبیهات لازمة فاما الشبه فمنها ان تسمع قائلًا يقول هذه کتب لا يحصل بها تأسيس معارف المتعلم وتأصیل علومه - [00:28:34](#)

وكشفها ان يقال انا لا ندعی هذا ولا نزعمه. فما هذه الكتب کتب تأصیل ولا تأسيس في جملتها وقد عرفت فيما مضى خبرها وكبّرها والمقصود من اقراءها. ومن الشبه ايضاً ان تسمع قائلًا يقول هذه - [00:28:57](#)

كتب لم تجري العائق باقراءها. وكشف هذه الشبهة ان يقال ان كان مراد القائل ان العادة غير جارية باقرائها عند ابتعاد تأصیل الطالب.

وتأسيس معارفه وعلومه فهذا حق لا ننزع فيه - [00:29:18](#)

وليس مراداً لنا هنا التأصیل والتأثیر وانما المراد لنا بعث العزائم واذکار الهمم وزیادة المعانی والفوائد وان اراد انها لم تجري العادة باخرائها البته فهذا تحکم لا وجه له. اذ ما وراء کتب الجادة المؤصلة - [00:29:37](#)

طالب لا حد له فيما يقرأ على الشیوخ بل هو تحت انتظار الشیوخ ومعارفهم. ولو اننا ابتدأنا اليوم هذا البرنامج في مجالسه الاولى باقراء جزء الحسن في عرفة وهو جزء حديثي مسند لشیعنه بعض من لا يدری حقيقة العلم - [00:29:57](#)

وادعی ان مثله لا يقرأ على الشیوخ ولن يدری ان واحداً فقط من اهل العلم هو الحافظ الزلزالی رحمه الله قد قرأ جزء الحسن من عرفة على مئتي شیخ من شیوخهم - [00:30:17](#)

ثم من اراد ان يحكمنا الى عادة فلا يقصر نظره على عادة اهل العصر. بل يتأمل في من سبق فاؤلئک كانوا هم القوم ومن الشبه ان تسمع قائلًا يقول هذه کتب غير معروفة وكشفها ان يقال ان المعرفة بها والاطلاع عليها - [00:30:32](#)

لا يعول فيه على انصاف المتعلمين واطلاع الذواقين وكثير ما هم بل العمدة على الجادين الشاذین الذين يتطرّفون الى العلم ويتطّلّبون موارده وينهّلُون من معينها عبا لا القطرة والقطرتين. وانك لن تجد احدا - [00:30:52](#)

من هؤلاء وقليل هم الا وينبئك عنّها نبأ الخبر العارف ولن ينقص من قدر هذه المصنفات حجاب الجهل بها فالعيوب في التضليل بحجاب جهل فيها. فإذا وجدت احداً يزعم انه لا يعرف هذه الكتب فاعلم ان - [00:31:12](#)

الكتب لا ينقص قدرها شيئاً وانما ينقص قدر ذلك القائل. قد تنكر العین ضوء الشمس من رمد وينکر الفم طعم من سقم ومن الشبه ايضاً ان تسمع قائلًا يقول ثالثون حجاباً في ستة ايام استعجال - [00:31:32](#)

وكشفها ان يقول انا معك في نبذ الاستعجال والتحليل منه والتنفيذ عنه وتقيد الناشئة عنه اي ما تطير لكن ما هذا الاستعجال المدعى الذي ذكرت؟ هل هو مستفاد من کثرة الكتب وقلة الايام؟ عن استفید من فهم حقيقة - [00:31:52](#)

بالاستعجال في هذا المحل وانما العبرة بالثاني لا الاول. وحقيقة الاستعجال تحميل النفس ما لم تحتمل مما لم تهيأ له بعيد وانا اضرب لك مثلاً تعرف به المقصود فمن لم يتمرس في الحفظ - [00:32:12](#)

اذا توجه اليه ووسع قدر محفوظه كان يريده ان يحفظ خمسين آية قرآنية او عشرة احاديث نبوية بأسانیدها في خمس دقائق فهذا هو الاستعجال المذموم بلا ريب. اما المتمرس الذي روض نفسه في الحفظ - [00:32:29](#)

فمثله لا يعد ما ذكر عنده شيئاً اذ يلتهمه في المدة المذكورة او ما يقرب منها. فقد رأينا وسمعنا من احفظوا مثل هذه المقايير في مثل هذه المدة اليسيرة ومحفوظيات كتب برنامج الدرس الواحد تناسب في جملتها عموم الطلبة فلا تحتاج الى جهد جهيد في فهمها ولا الاحاطة - [00:32:49](#)

من مقاصدها وقد يغيب عن احد منهم بعض معناها لكنه ينتفع لا محالة بما عقل منها. ولو كانت کتب هذا البرنامج مما يؤصل به ويؤسس الطالب لكان اقرأوها في هذه المدة ارهاقاً للطالب لا ينتفع به. فلا يصلح - [00:33:14](#)

الاخوة المختصرات والاساسات الا شيئاً اما التنبیهات لازمة التي نرشد اليها فاولها الارشاد الى تصحيح النية. فحظك رحمك الله من العلم على قدر اخلاصه. قال ابراهيم النخاعي رحمه الله - [00:33:34](#)

من ابتعى شيئاً من العلم من ابتعى شيئاً من العلم يبتغي به وجه الله اتاه الله منه ما يكفيه فبالاخلاص تحفظ العلم وبالاخلاص تفهم العلم. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:33:55](#)

انما يحفظ الرجل على قدميته. وقال ابو عبدالله الروذباري رحمة الله العلم موقوف على العمل عمل موقوف على الاخلاص والاخلاص يورث الفهم عن الله عز وجل اما التنبية الثاني فاستنهاض هممكم للمداومة على هذه الدروس - [00:34:13](#)

فانت رجل على قدر همتك والتفاضل بين الخلق بالمطالب والهمم لا بالصور والنعم. قال حكيم من الحكماء ما الهمة رأية الجد وقال اخر علو الهمم بذر النعم. فالله الله في اعلاء الهمم. واعلموا ان هذا من الرباط في - [00:34:36](#)

الجهاز وقد علمت فيما سلف ان الجهاد بالحجارة والبيان اعظم واشرف وارفع واكمel من الجهاد بالسيف وسناته كما ذكره ابو عبد الله ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه مفتاح دار السعادة - [00:34:59](#)

والتنبيه الثالث الحث على التبشير الى الدرس وعدم التخلف والتأخير فليس من اللادب ان يجلس الشيخ على كرسي التعليم ثم يأتي الطالب بعده يسحب نفسه ليجلس عقبه. اولا ترون ان الملائكة - [00:35:17](#)

صحفها يوم الجمعة اذا دخل الامام للخطبة تحقيقا لهذا المعنى فبكر بالحضور الى الدرس واثق شيخك بالبيوت عند كرسيه. واياك والتثاقل والتکاسل مع الاشارة الى ان الدرس بعد الفجر والعصر يبدأ ان شاء الله بعد ساعة من الاذان ويتأخر بتأخر الاذان - [00:35:35](#)

ساعة كاملة بعد اذان الفجر يبدأ بعدها درس الفجر وكذلك درس الظهر والمغرب فانه يكون بعد الصلاة مباشرة لقصر الوقت وضيقه. اما درس العشاء فانه يبدأ بعد - [00:36:01](#)

خمس واربعين دقيقة من اذان عشاء التنبية الرابع لفت الانظار الى لزوم ادب الدرس عامة والجلسة فيه خاصة وعدم التساهل عنه لحديث جانبي او رد على هاتف جوال كما فعله بعض الاخوة الليلة او كثرة حركة او تقليل صفحات الكتاب او - [00:36:18](#) من صفاتي هنا وهناك فان هذا ليس من اللادب اللائق لطلاب العلم التنبية الخامس ان الجن سيكون على هيئة التحلق اتباعا للسنة ويبدأ الجلوس به وراء الفرش المعلم بلون خاص الا من اذن له بالجلوس دونه. القراء الكتب والمشرفيين على البرنامج - [00:36:43](#) فان هذا الخط وضع ليكون مكانهم محفوظا. ويحذر من الحد الدائم الذي يفعله بعض الاخوة فيترك طول نهاره كتابا يحجز به المكان والتنبيه السادس لا يضع احد منكم ايها الاخوة - [00:37:06](#)

كتابه على الارض بل يحمله بين يديه اجلالا للعلم وحفظا لهيبته. فهكذا كان يفعل المقتدى بهم. منكم من العباد. بل قد رأينا من مضى وهو يطبع كتابه في خرج خاص من قماش يخرج منه اذا حضر الدرس ويحفظه بين يديه - [00:37:24](#)

انقضى درسه جعله في ذلك الخير مرة اخرى. ولسنا نطالبكم بمثل ما كانوا عليه. فان المرء اذا اطلع الى مواضع الكتب في سيارات الاخوان وجدها وقد قطعتها حرارة الشمس. ولكن اقل ذلك مما نراه امام اعيننا الا يضع احد منكم - [00:37:45](#)

كتابه على الارض واذا كان المرء يغار لاجل ان يتناول احد عرضه بكلام فان اللائق باهل العلم ان غيرتهم على العلم اعظم فان مما يؤذى النفس ان يرى المرء احد طلبة العلم وقد وضع كتابه على العرض ولم يعرف قدره - [00:38:05](#)

اما التنبية السابع من كان له سؤال ايها الاخوان فليكتبته وليرسله الى الاخوة في صدر الدرس وينفق اسمه مع سؤاله ولا يوذن بالسؤال المباشر لئلا يقطع الوقت ولضيق الوقت لن نتمكن من الاجابة على كل الاسئلة في حينها لكننا - [00:38:26](#)

اعتنى بما يتعلق بدرس نفسه. فنجيب عليه في بعض الاوقات كالفجر والعصر والعشاء. وما لم يوجد عنه شفافها فسيسطر في كتاب جامع باذن الله ينشر قبل دورة الدرس القادمة في السنة القادمة ان شاء الله. اما التنبية الثامن ستكون هنا - [00:38:47](#) كلمات لبعض الاخوة بعد صلاة العصر رجاء نفع العامة بها فلا محل للكلام المرتجلة بدون سابق مشهورة وتحديد وقت ومن قام اليها فاننا نقدم الان العذر له بعدم الامكان منها - [00:39:07](#)

وهو التنبية التاسع ليكن دخولكم وفقكم الله الى البوابة الشرقية. فان عامة اهل الحي يستعملون البوابة الاخرى. فلئلا يزداد الزحام ساعدوا في تجنبه باستعمال البوابة الشرقية. ولتكن مواقف سياراتكم عند الساحات الترابية في شرق المسجد وجنوب - [00:39:24](#) فهي كافية ولا يقف احد منكم عند ابواب الجيران او يغلق بسيارته على سيارة اخرى فان اذاهم الى نفوتنا والتنبيه العاشر ستكون هناك ان شاء الله ثلاث مسابقات مصاحبة للبرنامج - [00:39:46](#)

فالمسابقة الاولى في المحفوظ والمختار لها هو نظم الحلية الصغيرة. والمسابقة الثانية في المسموع. والمختار لها هو شريط زدني علماً للمتحدث اليكم. والمسابقة الثالثة في المقروء والمختار لها كلام العلامة ابن سعدي في - 00:40:05

العلم والتعلم المجموع باسم المعين في اخلاق العلم واداب المتعلمين تأمل مسموع فيعقد له اختبار تحريري ليلة الخميس القادم بعد درس العشاء من يوم الاربعاء. فمن اراد الاشتراك في مسابقة استمع الى الشريط ووعاه ثم تقدم للاختبار فيه. واما المقروء فله ايضا اختبار تحريري ليلة - 00:40:25

الاربعاء بعد درس العشاء من يوم الثلاثاء وان المحفوظ فيسجل الراغب فيه اسمه عند الاخوة الذين سيكونون عند هذه الطاولة بعد انتهاء المحاضرة ان قبل اذان العشاء او بعد صلاة العشاء الليلية. ويجد غداً اسمه ضمن مجموعة معينة. ويعرض كل يوم اثني عشر - 00:40:51

بيتاً بعد درس صلاة العصر تبدأ من يوم السبت وتنتهي يوم الاربعاء فان عدة ابيات المتن ستون بيتاب وكتاب المعين يوجد مصوراً في مركز التوفير. ووقد هاتفه مثبت في اعلان الدروس. اما الشريط في يوجد عند تسجيلات الفلق - 00:41:15 بهذا الحي ويعطى مقتنيه نسخة مهداة من نظم الحلية الصغير اما التنبيه الحادي عشر فعدم المسارعة الى تفريغ هذه الدروس من اشرطتها السمعية عند صدورها بحول الله وقوته بل اما ان يكون ذلك التفريغ - 00:41:36

خاصاً بصاحبها او يحصل على اذن بما فعل. حتى لا يقع بحماسه في الغلط على العلم واهله. ومن احب المشاركة في ذلك فانه يتصل على الاخوة المثبتة ارقام هواتفهم في اعلان الدروس ويسجل اسمه لديهم ثم تحصل المفاهمة معه - 00:41:54 فان للتعليم مقاماً غير مقام التصنيف التنبيه الثاني عشر للنجاح في حضور هذا البرنامج لابد من ترتيب حسن للجدول اليومي يأخذ فيه الجسم راحته بالتبكير الى النوم ليلاً والحرص على القليلة قبل الظهر - 00:42:14

وتناول الطعام بانتظام. فاذا ضيع المرء هذه الاركان الثلاثة في جدوله اليومي فانه سيصعب عليه ان يواصل فيه اما التنبيه الثالث عشر هذه المجالس ايها الاخوة هذه المجالس الاولى هي بكر البرنامج وهو عروض للنجاح والفشل - 00:42:33 والمدح والقدح والقوة والضعف. فالتجربة المتقدمة يعتريها ما يعتريها. لكن حسن الظن بالله يملأ قلوبنا فنسأله مباركة الابتداء وميمون الانتهاء اما التنبيه الرابع عشر فهو النهي عن وطئ اعقاب. فامل منكم جميعاً - 00:42:57

امل منكم الا يمشي احد ورائي. ولا يكلمني في شيء اذا قمت من مجلس الدرس فلقد كان السلف رحمة الله يكرهون ذلك وينهون عنه ويدركون انه فتنۃ للمتبوع ومذلة للتابع - 00:43:18

فان الامة وانتم لستم بحاجة الي فالدين محفوظ بي او بغيري وانني بقسري ونقسي مستغن عن ان يسألني احد في شيء من العلم او يفهمني الا بالطريق التي ذكرت. فمن اراد شيئاً من ذلك فليكتبه في ورقة - 00:43:35

ان كان سؤالاً اجيب عنه وان كان غيره مما يخصه وضع عليه عنواناً يمكن من التفاهم معه كرقم هاتفه او غيره. اللهم انا نسألك علمانا نافعاً وننحو بك من علم - 00:43:55

لا ينفعه. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علماً. اللهم انا نسألك ايماناً زائداً. ويقيينا راسخاً وعلماً نافعاً وعملاً صالحاً. اللهم استعملنا في طاعتك. واجعلنا من الدعاة لدينك. والحمامة لشريعتك. اللهم احيينا على الاسلام والسنة. وتوفنا على - 00:44:10

الاسلام والسنة اللهم انا نسألك البركة في اعمالنا ونسائلك البركة في قواتنا وسائلك البركة في اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:44:30

اللهم لا تجعل فتنتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا والحمد لله رب العالمين - 00:44:50